

التلوث المايكروبي في المستشفيات والمنازل

ميزت أنواع العدوى المكتسبة عن طريق المستشفيات قبل أكثر من قرن على انها مشكلة حرجة ، تؤثر على نوعية الرعاية الصحية المقدمة في المستشفيات حيث يمكن تجنب % 20 من هذه العدوى تتضمن مثل هذه العدوى عدوى جروح العمليات الجراحية والدم والجهاز البولي والتنفسي ، يعتبر وجود نسب عالية من الأحياء المجهرية في هواء البيئة الداخلية للمستشفيات عاملاً مقلقاً ومتزايداً وذلك يتعلق بالعديد من الأمراض الحادة والعدوى والحساسية الناجمة عن مثل هذه الأحياء المجهرية ، كما وتعطي هذه النسب مؤشراً عن درجة نظافة البيئة الداخلية للمستشفيات التي تحمل مختلف أنواع الأحياء المجهرية وتعتبر الأبواغ الفطرية أحد أهم أنواع العوامل المرضية التي يمكن أن تنتقل عن طريق الهواء الخارجي والداخلي لبيئة المستشفيات إضافة الى انتقالها عن طريق الزائرين والمرضى ومكيفات الهواء. إن تقييم وتحديد نوع وعدد وتشعب أنواع البكتريا المختلفة المتواجدة في غرف وصلات المستشفيات وخصوصاً الوحدات الحساسة منها كصالات العمليات الجراحية يعد ذو أهمية وقلق كبيرين على المستوى العالمي فقد وجد ان % 10 من العدوى التي تصيب المرضى هي عبارة عن عدوى اكتسبت من قبلهم اثناء رقادهم في المستشفيات فمثل هذه العدوى قد يكون لها تبعات خطيرة من حيث زيادة نسبة الوفيات ونسبة الأصابة وطول فترة بقاء المرضى الراقدين في المستشفيات بالإضافة الى الزيادة الحاصلة في الكلفة الكلية . يعتبر تلوث صالات العمليات الجراحية أحد أهم المصادر المهددة لحياة المرضى الراقدين في المستشفيات وخصوصاً صالات جراحة القلب وجراحة زراعة الأعضاء وجراحة البروستات وأورام المثانة فقد حددت العديد من المصادر المسؤولة عن تلوث صالات العمليات الجراحية وأنظمة تهويتها ومحاليل التطهير أشارت بعض التقارير الى وجود أنواع من الظروف البيئية الدقيقة المتواجدة في أنظمة تنقية المياه المستخدمة في المختبرات مما يوفر الفرصة لمدى واسع من الملوثات البكتيرية . يمثل موظفوا الخدمات الطبية مصدراً خارجياً لتلوث صالات العمليات الجراحية ، كما تعتبر حركة موظفي المستشفيات بين غرف وصلات العمليات الجراحية وأجزاء أخرى منها دون أن يغيروا ملابسهم وأحذيتهم، فضلاً عن قدوم المرضى الى صالات العمليات الجراحية دون أن ينتظفوا أو يحلقوا أنفسهم بصورة سوية قبيل دخولهم الى صالات العمليات الجراحية عوامل مهمة جداً في تلوث غرف وصلات العمليات الجراحية والتطور اللاحق للأنواع العدوى المكتسبة في المستشفيات بعد اجراء مختلف العمليات الجراحية . تحدث نسبة كبيرة من عدوى المستشفيات المكتسبة نتيجة للتلوث المتصالب وانتقال الأحياء المجهرية من خلال أيدي العاملين في مجال الرعاية الصحية بأعتبره مصدراً رئيسياً لانتشار التلوث الميكروبي.